﴿ خطبة الدكتور بلس ﴾

« رئيس المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت »

ثم نهض الدكتور وطسن وقدم الدكتور بلس للحضور فصفقوا له تصفيقاً حاداً ثم قال

يا حضرة الدكتور وطسن و يا حضرات السيدات والسادة :

يسرني جداً ان ابلغكم تهاني سورية بهذا اليوم السعيد البهيج . وكنت اود لو كان تلامذة المدرسة الكلية السورية الانجيلية وعددهم ٨٤٦ هنا اليوم ليهتفوا لكلية البنات الاميركية في القاهرة هتافاً شديداً يشترك فيه المسلم والاسرائيلي والدرزي والمسيحي منهم من صميم افئدتهم حتى اذا ما اوشك رنين هتافهم ان يسكن قام اخوانهم متخرجو الكلية المقيمون في مصر وفي مقدمتهم حضرات الفضلاء الدكتور صروف والدكتور نمر والدكتور شميل وضموا اصواتهم الى هتاف امهم التي ربتهم فينتقل هتاف اصواتهم الى مدارس فلسطين وسورية فكلية تركيا الوسطى بعينتاب فكلية طرسوس فكلية البنات في مرعش فكلية الاناضول فكلية الفرات في خربوط حتى يصل الى كلية البنات وكلية روبرت في الاستانة فتدوي الآفاق بهتاف هذه المعاهد العلمية

لما كنت احث متخرجي كليتنا على الزواج كانوا يجيبونني قائلين انكم علمتمونا وثقفتم عقولنا ورقيتم افكارنا فاذا اردنا الزواج فاننا نطلب نساء لا يقتصرن على عمل الاعمال البيتية وولادة الاولاد بل نساء يكن رفيقات لنا يشاركننا في حياتنا العقلية و يؤيدننا هم مقاصدنا ومطالبنا وتدابيرنا التي نتخذها لبيوتنا وذوينا واوطاننا .

فنحن اليوم نهنئكم لان علة هذه الشكوى لم تبقَ على سابق شدتها . نهنئكم لان انشاء هذه الكلية يدل على انكم تدركون ان أعظم حق من حقوق المرأة هو حقها بأن تكون امرأة كاملة وان يفتح لها السبيل الى ترقية قوى عقلها وجسدها ونفسها لتكون كفئاً لعملها المجيد في هذا العالم . اذ لا يتيسر لامةٍ ما ان تتوصل الى حل مشاكلها اذا لم تعلّم نساءها وترقهن فنحن نهنئكم اليوم من صميم افئدتنا لاننا نشعر

ان المرأة ستنال حقها بهذا المعهد العلمي فلا تبقى مدبرة بيت فقط بل تصير بانية البيت كما قال الدكتور ليمان ابوت في وصف المرأة الحقيقية، وتعلمون ان البنّا يجب ان يكون قوياً وان يكون عارفاً باصول صناعته

ونهنئكم بما ابديتموهُ في بداءة هـذا المشروع من سعة الصدر المرموز اليها بهذا المنبر الواسع الذي يمتد من الجانب الواحد الى الجانب الآخر من هذا السرادق الفخيم

فنجاح امثال هذه الكلية انما يكون على قدر ما يبث فيها من الروح الدال على سعة الصدر وكبر العقل

ثم اننا نهنئكم بنجاحكم في حل العقدة التي سماها ادورد ثرنج المدرس المشهور ورئيس مدرسة انبهام عقدة « الجدار الابدي » فانكم تعلمون ان ثرنج كان من اكبر القائلين بوجوب ترقية المرء الروحية وكان يقول ان الشاب لا يكمل تعليمهُ اذا كان تعليمه الديني ناقصاً وانه لا يدرك شأواً يذكر الاَّ اذا وضع نصب عينيه «غرضاً سامياً»

ومع شدة اهتمام ثرنج بالامور الروحية فقد ادرك ان المدارس لا تستطيع القيام بما يطلب منها اذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتقوية اجساد التلامذة بانشاء المباني المناسبة لهم فنحن نهنئكم بهذه المباني الفخيمة التي شدتموها لبث تعاليمكم

وقد كنت اود من صميم فؤادي لو استطاع والدي الشيخ الرئيس السابق لكلية بيروت وأحد مؤسسيها والبالغ ٨٧ سنة من العمر ان يشهد هذه الحفلة اليوم. نعم انه كان لا يرى بين الحاضرين اصدقاءه القدماء لنسنج وهوج وبونج وسترانج وهرفي ولكنه كان يشعر انهم ليسوا بعيدين عنه فقد جنينا ثمار اتعابهم ونحن نبتهج معهم كما انهم يبتهجون معنا

وقبل ان اختم كلامي ادعو لكلية البنات الاميركية طالباً ان توفق دائماً الى تخريج نساء مستوفيات شروط المرأة الكاملة، نساء يحسنَّ التفكير والشعور والعمل، فيهنَّ القوة وفيهنَّ اللطف والرقة، نساء يعرفنَ المطلوب منهنَّ في بيوتهنَّ واوطانهنَّ فيهنَّ الصفات التي اتصف بها نيلوفر مصر من النضارة والحسن والجمال والصفات التي ينسبها الواصفون الى تمثال ابي الهول وهي القوة والثبات وشدة العزيمة